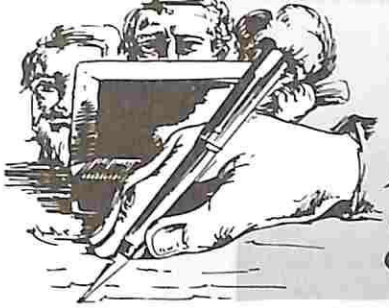

# أقلام واعدة

## تسعون عاماً من السقوط

حُسْن عبد الرقيب محمد عمر

تسعون عاما ننسج الأكفانا
قد مات من فرط البكاء بُكانا
وخدودنا كلت من الصفع الذي
نبكي به يا موتنا موتانا
ننسى مبادئنا لدى ميلادنا
يقتات جوع زماننا جوعانا
في يوم مولدنا تكون وفاتنا
في يوم سابعنا يكون عزانا
كم ليلة باتت لميس بها تشق
جيوبها وتقرح الأجفانا
أو لم نكن بالأمس أحراراً فمن
يا أيها الزمن الحزين سبانا
من مزق الديباج عن أجسادنا
مَنْ مِنْ قطيفة سعدنا عرانا
كنا بنار الخزي نكوي غيرنا
واليوم من برماده أخزانا
بالله يا حطين أين خيولنا
ودروعنا وسيوفنا ولوَانا
يا نخلة الصحراء أين صفاؤنا
ووفاؤنا وعفافنا وحيانا
أبكي ويبكي القوم مثلي غير أن
بكاءنا يا نخلتي بلوانا
عشنا يصوغ عدونا آمالنا
حتى وأدنا في التراب منانا
يا نخلتي أعداؤنا إخواننا
وعدونا ندعوه يا مولانا
دسنا علينا رغبة في وده
سقنا له أخلاقنا قربانا
الكل يعشو في الظلام وفي النهار
دليلنا في دربنا أعمانا
في كل مؤتمر نبيع عروضنا
بخساً ويرأس وفدنا أغبانا
يا ليت ما دبّت عليه من الأديم
جسومنا يا ليته وارانا

## إلى أبي الغالي

معاذ محمود نحاس

أبتاه ماذا قد يخط بناني*
والقلب والوجدان مشتعلان
أبتاه حبك في فؤادي ساكن
يا من فدتك الروح والعينانِ
عجز اللسان وأي عجز فاقه
عن أن يصوغ محبتي ببياني
هذا القصيد يجئ لي متكبراً
ويخالني بسواه في حرمانِ
ويكاد يحرقني الأسى من عجبه
فأقول قولة صادقٍ ولهانِ
أنا أيها الشعر المرصع ليس ليَ
بك حاجة من كثرة الأوزانِ
فلقد حكاها الله جل ثناؤه
وبسورة الشعراء في القرآن
"الشاعر الغاوون هم أتباعه
أو ما تراه يهيم في الوديانِ
إلا الذين لربهم قد أخلصوا
وبصدقهم لم يرضخوا لهوانِ"
لكنني يا شعر لست مجاهراً
بمقولة تودي إلى الخسرانِ
ولئن كتبت فلن أقول قصيدة
إلا التي فيها رضا الرحمنِ
يا شعر كم ألهبتني وجعلتني
أفضي بما في خاطري وجنائي
وأبث مافي القلب من آهاته
وأصوغ نبضة خافقيَ بلساني
فأبي الحبيب أحق من أشدو له
وأسطر الأشعار بالتحنانِ
أبتاه حلو قصائدي أنشدتها
ونظمتها لك ياعظيم الشانِ
من لي سواك من البرية إن أنا
جبت الديار وطفت في الأوطانِ
سأظل أهتف باسمك الوضاء في
كل الوجود بأعذب الألحانِ
وسأسمع الدنيا حداء خالداً
عطراً يفوح كزهرة الريحانِ